السينما وهامش المدينة
فيلم سارق الفرح انموذجاً

Cinema and the City Margin
The Farah Thief movie as a model

جيهان علي الدمرداش
جامعة الإسكندرية – مصر
Jihan Ali Al-Demerdash
Alexandria University - Egypt
gigiali21@yahoo.com

المستخلص

المهمش هو المختلف والمغاير للنسق العام السائد في المركز ،ولأن السينما مرآة المجتمع مثّل المهمشون جزءا لا من تلك الصورة لذا عالجت السينما الواقعية المهمش ووضعه في المجتمع من خلال أفلام عديدة صورت حياة الناس في أطراف المدينة والعشوائيات وعبرت عن واقعهم وصورت أحلامهم، ومدينة القاهرة بوجهها الحضاري المشرق كعاصمة للفن والسينما تحمل وجهاً آخر قامت السينما بإبرازه وتقديمه للمشاهد وهذا يعد من وظائف السينما التنويرية ومن هذه الأفلام فيلم " سارق الفرح" الذي تم عرضه عام ١٩٩٤ من إخراج :داوود عبد السيد والذي صور العديد من الشخصيات الهامشية في عشوائيات مدينة القاهرة.

الكلمات الدالة: الهامش – المركز – سينما المهمشين – العشوائيات – فيلم سارق الفرح

Abstract

The marginalized is different from the general pattern prevailing in the center. Since cinema is the mirror of society, the marginalized is considered a part of that image. The realistic cinema presented the marginalized and his life through many films that filmed the lives of people in the outskirts of the city and the slums and expressed their real lives and portrayed their dreams. As Cairo is the reflection of the bright civilization as the capital of art and cinema it carries another face that cinema has highlighted and presented to the audience as this is one of the functions of enlightenment cinema, including the film "

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

Stealing of Joy ", which was screened in 1994 directed by: Daoud Abdel Sayed, who portrayed many marginal figures in the random of Cairo.

Keywords: Margin - Center - Cinema of the Marginalized - Slums - Stealing of Joy Movie

المقدمة:

لا شك أن عدسة السينما ترصد واقع المجتمع وتنقل ثقافته وترصد مشكلاته وتنقلها للمشاهد، وكثيراً ما عُنيت السينما المصرية بتصوير واقع طبقة المهمشين ،ونقل صورة حياتهم في الأحياء الشعبية والعشوائيات وإلقاء الضوء على هذا الجزء المظلم من المدينة ونقل ثقافته برصد تفاصيل حياة الإنسان المهمش وخواطره وعواطفه وانفعالاته وأزماته ومشكلاته و الغوص في أعماق شخصيته بعيداً عن أضواء المدينة ووجهها الحضاري المشرق، وبذلك تتحقق الوظيفة التنويرية للسينما بوصفها أحد المنابر الثقافية التي لا تكتفي فقط بالتعبير عن سقطات البشر بل تسعى لمساعدتهم على النهوض من عثراتهم والتغلب عليها وتلك هي الوظيفة الأسمى للفن .

وتستهدف هذه الدراسة توضيح دور السينما المصرية في تصوير حياة المهمشين في مدينة القاهرة من خلال فيلم " سارق الفرح" الذي تم عرضه عام ١٩٩٤ من إخراج :داوود عبد السيد ،وتأليف : خيري شلبي ويضم طاقم التمثيل:(ماجد المصري- لوسي- عبلة كامل – محمد هنيدي- حنان ترك – حسن حسني). إلى جانب إلقاء الضوء على دور سينما التسعينيات في مصرفي تصوير حياة مهمشي المدينة (العاصمة) في أنماط معيشتهم، ومصادر رزقهم، ومشاعرهم، وأحلامهم.

المباحث:

- سينما المهمشين: المفهوم والتمثيل والأبعاد.
- صورة المهمشين في السينما المصرية في أفلام التسعينيات.
- سارق الفرح بوصفه نموذجا لسينما المهمشين.

سينما المهمشين: المفهوم والتمثيل والأبعاد.

للوصول إلى مفهوم سينما المهمشين لابد من التعرض لمفهوم الهامش وعلاقته بالمركز وبالرجوع إلى المعجم العربي نجد أنه

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

جاء في المعجم الوسيط ، همَش الرَّجلُ :أكثر الكلامَ في غير صواب، وهَمَشَ القوم : تَحَرَّكُوا ،وهمَّش الكتابَ :علق على هامشه ، والْهَامِشُ : حاشيةُ الكتاب ، ،وفلانٌ يعيش لم يدخل في زحمة الناس (محدثة).([1])

وجذر الكلمة العربية لا يشير إلى المفهوم السيسيوثقافي للتهميش وقد أورد الباحث المغربي أحمد شراك في ملف أعدته مجلة آفاق التي تصدر عن اتحاد كتاب المغرب " حسب المعجم الفرنسي إن الهامش يأخذ دلالات متعددة حسب السياق والاستعمال وزاوية النظر ، فقد يعني المجال المتروك بين حدود معينة ، ونقول يعيش على الهامش أي يعيش بدون مراعاة المجتمع أو أن يكون مقبولا منه." ([2]) ونلاحظ أن المعجم الفرنسي يقترب من المفهوم السيسيوثقافي للتهميش ؛فالمهمشون هم المختلفون أو المنبوذون من المجتمع.

أما في الاصطلاح ومن منحى فلسفي ذي نزعة إنسانية تقف الباحثة سعاد العنزي أمام إسهامات كل من" ميشيل فوكو ، وجاك ديريدا، و بيير بورديو، وإدوارد سعيد ، وجوليا كريستفيا، وغيرهم من المفكرين الإنسانيين ممن بحثوا في صور الإقصاء والتهميش والعزل الإنساني، ففوكو بحث في المرضى والمجانين، والنساء، كعناصر معزولة عن المجتمع وبرهن على هوية أخرى لمركز المجتمع، والمهمشون مدخل لفهم ثقافة المركز التي اعتنى بها دريدا في "الكتابة والاختلاف" كاشفا عن ثقافة المركز ، و مركزتيها الإقصائية للأطراف، حيث لا ترى إلا نفسها، ولا تقرأ اختلاف الآخر، ثم يأتي سعيد ويفهم هذا كله، ويُكون نسقاً مختلفاً ومغايراً تحاربه وتهمشه المؤسسة السياسية والثقافية الغربية، لرميه حجرا معرفياً يحرك مياه الفكر الاستعماري الراكدة والثابتة، بينما نجد بيير بورديو يصور حالات المعزولين من المهاجرين الجزائريين في أحد الأحياء الفرنسية الفقيرة، في كتابه "بؤس العالم"، وتشابهه في الاهتمام الناقدة الفرنسية جوليا كريستيفيا في كتابها "غرباء عن أنفسنا" في رصد حالات المنفيين والأجانب والغرباء بتحليل نفسي دقيق لأدق تفاصيل المغتربين من حيث اللغة، وممارستهم لها، وكيف تكون اللغة بحد ذاتها حاجزا نفسيا كبيرا يمنع من التواصل مع الآخر ، وغيرها من الصور اليومية لعذاب المغترب والمعزول، وتأتي سبيفاك لتتحدث عن النساء الهنديات المعزولات ، بوصفهن مدلولا (أي مفعولا به) وليس دالا (فاعلا نشطا) في كتابها "هل يستطيع الثانوي أن يتحدث؟"، لتكشف عن حق النساء المهمشات والمحرومات من حق الكلام"([3])

وقد تعرض الناقد مجدي توفيق لمفهوم "المهمشين" حيث اعتبرهم الفئة أو الجماعة التي تقف خارج العملية الإنتاجية للمجتمع سواء كان ابتعادها لأسباب عرقية أو جغرافية أو اقتصادية.([4]) كما استوقف التعبير عن المهمش الناقدة "هويدا صالح" كثيرا حين اهتمت بالمهمشين والمنسيين الذين تفنن المركز في إقصائهم والنيل منهم، كاشفة في مفتتح دراستها

---

[1]) المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى-أحمد حسن الزيات- حامد عبد القادر- محمد علي النجار، دار الدعوة، إستانبول، تركيا، ط٢، ١٩٨٩ ، الجزء الثاني ص ٩٩٤

[2]) الهامش الاجتماعي في الأدب قراءة سيسيوثقافية ، د.هويدا الصالح ،رؤية للنشر والتوزيع، ط١ ، ٢٠١٥، ص ٣٨ وما بعدها.

[3]) المهمشون في الأدب، سعاد العنزي، موقع شطحات فنية https://cutt.ly/tlqlrv

[4]) مؤتمر أدباء الأقاليم صوت المسكوت عنهم والمهمشين، تاريخ النشر: السبت ١٤ يناير ٢٠٠٦ http://www.alittihad.ae/details.php?id=45267&y=2006

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

المتميزة عن هذا الانحياز الإيديولوجي، حين اعتبرت أن ثقافة المهمشين الشعبية "تكرس لقيم نبيلة يتبناها مجتمع المهمشين، تأكيدا لفكرة أنهم مهمشون لكنهم أيضا نبلاء، ويتبنون قيما إيجابية لا تقل عن قيم المركز"([٥])

ولعل فكرة الهامشية في منظور علم الاجتماع المعاصر لم تتولد كواقع إلا بعد الصراع الاجتماعي الناتج عن المشكلات الاجتماعية والسياسية والنفسية في المجتمع ، وهذا يعني أن هناك هوامش متعددة ؛ الهامش النفسي، الهامش الجغرافي ، الهامش السياسي ، الهامش الاجتماعي، الهامش العرقي وهكذا .

وسنحاول التركيز على الهامش الجغرافي لعلاقته بالمدينة كمركز من خلال اتخاذ محافظة القاهرة نموذجاً.

فكرة الهامش الجغرافي لها إرهاصاتها التاريخية في مصر حيث شهدت على مدار التاريخ تناثر مجموعات بشرية محدودة العدد بين المدن والقرى، فرضتها طبيعة أعمالهم واحتياجاتهم المعيشية، لتقيم أكواخا عشوائية، وخاصة حول المحاجر وأسواق البيع وحراسة المقابر والمخازن النائية. وبدءاً من العصور الوسطى وحتى مشارف العصر الحديث ظهرت جماعات هامشية ـ معظمهم من الفقراء المهاجرين من الريف والبدو ـ ذات أسماء متنوعة، كالذعر، والحرافيش، والهباشة، والغوغاء. واتسم سكانها بأنهم من الفئات الدنيا على السلم الاجتماعي والاقتصادي، وكذا الخارجين على القانون. ومع النهضة العمرانية لمصر الحديثة ـ التي أفرزت العديد من أنشطة النقل والمواصلات واستخراج النحاس والرخام والألمونيوم ثم البترول ـ كان لابد أن تتزايد مجموعات متناثرة من السكان حول تلك الأنشطة، وإن لم تتجاوز أعداد ساكنيها العشرات أو المئات أحيانًا تبعا لأعداد العاملين بها، ومن ثم فلم تكن تمثل مشكلة عمرانية أو أمنية حادة، طالما تتوافر لساكنيها كافة خدماتهم المعيشية ، ويؤرخ العديد من الباحثين لبدء نشأة مناطق وضع اليد في مصر بظهور منطقة عزبة الصعايدة في حي إمبابة عام ١٩٢٤ـ تسمى بذلك نسبة إلى سكانها الأوائل من صعيد مصر ـ حيث بدأت تلك المنطقة من خلال هجرة أحد الأفراد من محافظة قنا إلى القاهرة، ويدعى عبدالمنعم عسران، حيث أقام هو وبعض المهاجرين من أهله مجموعة من العشش في منطقة الزمالك، وقررت السلطات الرسمية حينذاك نقله هو وأهله وعشيرته إلى منطقة إمبابة وتعويضه بقطعة أرض كبيرة هناك، ثم نما عدد السكان بصورة مضطردة حيث بلغ عدد السكان عام ١٩٤٧ (١٧٣١) نسمة حتى وصل تعداد هذه المنطقة إلى ٧٧ ألف نسمة في عام ١٩٩٦ ، ثم تكونت العديد من المناطق العشوائية في ظل ظروف مشابهة، ومنها عزبة الهجانة بمدينة نصر، ولا تقتصر المناطق العشوائية في مصر على مناطق وضع اليد فقط وإنما امتدت لتشمل المناطق السكنية الجديدة على الأراضي الزراعية، أو المناطق السكنية المتدهورة، والتي كانت في البداية مخططة ومقبولة كنمط إسكان ملائم لحياة البشر، إلا أنه نتيجة للضغط السكاني وزيادة الكثافة السكانية بها، وإهمال جهود التطوير لها تحولت تدريجياً إلى مناطق عشوائية.

وتتركز المناطق العشوائية في ٢٠ حياً داخل محافظة القاهرة هي(عين شمس ـ غرب مدينة نصر ـ شرق مدينة نصر ـ المرج ـ المطرية ـ السلام ـ منشأة ناصر ـ الوايلى ـ الساحل ـ شبرا ـ الزيتون ـ حدائق القبة ـ الشرابية ـ روض الفرج ـ

[٥])الهامش الاجتماعي في الأدب قراءة سيسيوثقافية ، د.هويدا الصالح ،رؤية للنشر والتوزيع، ط١ ، ٢٠١٥، ص ٢٦ وما بعدها

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

المعادى وطره - حلوان - دار السلام والبساتين - التبين - السيدة زينب - مصر القديمة) ويجري العمل على تطويرها الآن.([٦])

وفي هذه المناطق تعيش فئات من المجتمع تختلف عن تلك التي تقطن أحياء القاهرة بوجهها الحضاري كعاصمة ومدينة للفن والثقافة والحضارة ولذلك يطلق عليهم مصطلح المهمشين.

أي أن المهمش هو بشكل عام كل من يُقصى من نسق غالب ومهمين لأنه مختلف ومغاير ،والاحتفاء بالمختلف والمغاير يراهن على رؤية متصلة بالواقع المعيش الذي لا يقتصر على المركز بثقافته المسيطرة والمهيمنة .

والمقولة التأسيسية للنقد السينمائي هي أن السينما مرآة المجتمع وبالتالي فإن المهمشين جزء لا ينفصل عن الصورة التي تعكسها تلك المرآة حتى وان هُمِشت أدوارهم وحوصروا في مجموعات، أو أماكن محددة. وقد عالجت السينما الواقعية المهمش ووضعه في المجتمع كما أظهرت السينما المصرية نماذج له في فترة مبكرة من تاريخها يظهر ذلك على سبيل المثال في فيلم "العزيمة" للمخرج الراحل كمال سليم عام ١٩٣٩وقد قام بكتابة قصة الفيلم والتي حملت اسم "في الحارة" و اضطر مؤلف الفيلم إلى تغييره ل"العزيمة" نظرًا لرفض الشركة المنتجة "استديو مصر" اسم "في الحارة" والفيلم يعكس حياة البسطاء والمهمشين في إحدى الحارات المصرية القديمة ؛ حيث بدأ الفيلم بصوت الأذان للشيخ علي محمود وحركة الكاميرا تتجه نحو اسم الحارة (درب معتوق) اذ اذ يعد " عدم تحديد هوية المكان المستخدم في النص ويخضع لحركة الانتقال التي تعيشها الشخصية بالتالي فان المكان متعدد ومرتبط بحركة الشخصية من فضاء مكاني الى آخر حسب مقتضى سير الشخصية في الحكاية " (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧)، ثم تستعرض الكاميرا حال الحارة وسكانها وما يدور فيها من أحاديث بين أصحاب المهن المختلفة بداية من صاحب الفرن و صبي القهوة ومعلمه ،وما تلاه من أحاديث ساخرة بين الحانوتي وصاحب محل الجزارة، والفيلم يعتبر أيقونة عصره؛ حيث استطاع صناع الفيلم الخروج به عن المألوف والمتداول في تلك الصناعة حيث اعتادت السينما تناول القصور وحياة الأمراء والأثرياء وما يحيط بها من بساتين وزروع وكان على غير العادة التطرق إلى حياة البسطاء والفقراء نظرًا لخوف الصناع من انصراف الجمهور عن العمل، والذي كان يدفعهم لذلك أن رواد السينما أغلبهم آنذاك من الطبقة الوسطى والبسطاء، والإنسان يتطلع نحو ما يفتقده ويتمناه وبالتالي فالجمهور يريد أن يستمتع برؤية القصور وحياة الترف لا لرؤية واقعه اليومي بما يعكسه من فقر وحرمان وذلك على اعتبار أن دور السينما هو دور ترفيهي ترويحي.

ثم اهتم العديد من المخرجين بقضايا الهامش والمهمشين ومنهم المخرج صلاح أبو سيف الذي اقتحم في أعماله السينمائية مشاكل الحياة وطرح هموم وقضايا البسطاء والمهمشين على الشاشة وقدم واقعية تنفذ بالبصر والبصيرة إلى أعماق الواقع ، واقعية تُدرك وتعي جذور المشاكل او الظواهر التي تتناولها ولا تكتفي برصد ملامحها فقط " ان اعتماد بعض الفئات الارهابية سابقا يقتصر على محددات وادوات بسيطة الانتشار ومحدودية التاثير باعتبار ان ه\عملية الاتصال كانت غير منتجة في التوسع ومحدودية المكان لها " ([٧]) (الربيعي، ٢٠١٥، ص ٤) .. وقد جسد هذا المفهوم في أفلامه الكثيرة والمهمة مثل «الأسطى حسن» ١٩٥٢ .. «شباب امرأة» ١٩٥٦ «الفتوة» ١٩٥٧ «أنا حرة» ١٩٥٩ «بداية ونهاية» ١٩٦٠ «القاهرة ٣٠» ١٩٦٦ «الزوجة الثانية» ١٩٦٧ .. «القضية ٦٨» ١٩٦٩ «السقا مات» ١٩٧٧ «البداية» ١٩٨٦ وغيرها

[٦]) انظر العشوائيات والأمن الاجتماعي، د. عادل عامر، جريدة أبو الهول، عدد : ٠٥-٢٠١٦
http://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=34498#.YC8OJ2gzbIU

[٧]) تاثير الفكرة المرمزة في العمل التشكيلي على ذهنية المتلقي، د. كريم حميدي محيسن الربيعي ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، ٢٠١٥ ، ص ٤.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

وهناك العديد من الأفلام التي تم تصويرها في عشوائيات القاهرة ومنها فيلم «الباطنية» الذي يرصد تاريخ القاهرة خلال سبعينات القرن العشرين؛ حيث ركَّز الفيلم على تجارة المخدرات في المناطق العشوائية الجديدة عقب الانفتاح الاقتصادي وقام ببطولة الفيلم نادية الجندي، محمود يس، فريد شوقي، وفاروق الفيشاوي، وأخرجه حسام الدين مصطفى، وعُرض في السينما العام ١٩٨١، ووصف التغيرات التي طرأت على الحياة في القاهرة، والمناطق الجديدة التي من بينها حي «الباطنية» الذي كان يُعد وكرا لتجارة المخدرات، كذلك «الموسكي» الذي اشتهر بتصنيع وبيع الملابس، و«الحرفيين» المُخصص لإصلاح السيارات، و«الوكالة» كمكان لبيع قطع الغيار والخردة، والفيلم في مُجمله يرصد التغيرات التي أدخلها الانفتاح الاقتصادي على القاهريين.

حديثا جاء فيلم «حين ميسرة»٢٠٠٧ ليرصد شكل القاهرة في الألفية الجديدة، وتحديدا المناطق الجديدة التي ظهرت على أطراف القاهرة الكبرى، وأصبحت مأوى للمجرمين من اللصوص، وبائعي المخدرات، والخارجين عن القانون، وجامعي القمامة، قام ببطولة الفيلم كل من عمرو سعد، سمية الخشاب، عمرو عبدالجليل، وفاء عامر، وهالة فاخر، وإخراج خالد يوسف ،ونوقشت خلاله قضية أطفال الشوارع، والطبقة القاهرية المُهشمَّة اجتماعيا، وركَّزت الأحداث على المناطق العشوائية، وما فيها من عمليات تحرش واغتصاب و سرقة، لكنه ركز بشدة على أن يصل للمشاهد أن أطفال الشوارع من مشاكل الحياة اليومية في القاهرة، وكذلك فيلم «كلمني شكرا» الذي نجح في دخول نطاق العشوائيات إنتاج عام ٢٠١٠ للمخرج خالد يوسف، قام ببطولته عمرو عبد الجليل وغادة عبد الرازق وصبري فواز.

وهذا الاحتفاء بالعشوائيات يرجع إلى أن الكثير من المفكرين يساوي بين مصطلح " العشوائية " ومصطلح التهميش ومنهم مجدي توفيق في تحليله لأسباب انتشار ظاهرة التهميش؛ إذ يقول " يكاد يرادف مصطلح العشوائية مصطلح التهميش فالعشوائي حي بناه ساكنوه دون الرجوع إلى السلطات ، وبهذا يتحول إلى بيئة معزولة لها مكانة دنيا، أي يعيش سكانها على هامش المجتمع."([٨]) وتطرح د. هويدا صالح في كتابها " الهامش الاجتماعي للأدب وجهات نظر مختلفة حيث ترى أن من المفكرين من يرون أن " الأدبيات الشعبية ترى المهمشين بعين مغايرة وتجعل منهم أبطالاً وتخلع عليهم سمات مثل الشهامة والشجاعة."([٩])

ويمثل ذلك فيلم (شمس الزناتي) الذي عرض عام ١٩٩١، بطولة عادل إمام ومحمود حميدة وسوسن بدر ومن إخراج سمير سيف في الفيلم البطل يحمل الكثير من التناقضات التي تجعله شخصية جذابة بالنسبة للمشاهد، يحمل صورة البطل الشعبي الوطني الشجاع . وقدمت السينما المصرية العديد من الأفلام المستوحاة من الأساطير الشعبية منها (حسن ونعيمة) إخراج هنري بركات ١٩٥٩ (بهية) إخراج رمسيس نجيب ١٩٦٠ (أدهم الشرقاوي) إخراج حسام الدين مصطفى ١٩٦٤ (شفيقة ومتولي) إخراج علي بدرخان ١٩٧٨ (المغنواتي إخراج سعيد عيسى ١٩٨٣ وغيرها .([١٠])

---

[٨]) الهامش الاجتماعي في الأدب قراءة سيسيوثقافية ، د.هويدا الصالح ،رؤية للنشر والتوزيع، ط١ ، ٢٠١٥، ص ٩٤
[٩]) المرجع السابق ص ١١٣
[١٠]) علاقة السينما المصرية بالموروثات الشعبية ، د. ياقوت الديب ، موقع الصدى نت
/http://elsada.net/76163

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

وهناك الهامشي الذي يعد مركزا لغيره ويتمثل ذلك في أفلام الفتوات وقدمت السينما المصرية العديد من الأفلام عن الفتوات جسدها كبار النجوم منهم صلاح قابيل، أحمد زكي، محمود مرسي، عزت العلايلي، حمدي غيث، نور الشريف، عادل أدهم، محمود عبد العزيز، محمود ياسين، فريد شوقي، وصورت الحارة الشعبية بكل تفاصيلها، وعكست الصراع الدائم بين الخير، والشر، والعدل، والظلم . ومن أبرز هذه الأفلام: "فتوات الحسينية"١٩٥٤ تأليف نجيب محفوظ ونيازي مصطفى، وبطولة فريد شوقي الذي جسد شخصية "فتوة" داخل أحد أحياء القاهرة القديمة، ويعد فيلم (الفتوة) (١٩٥٧)، لصلاح أبو سيف، وتمثيل (فريد شوقي) و(تحية كاريوكا) علامة فنية بارزة تؤرخ لسينما الفتوات.

وعام ١٩٨١ عرض فيلم "الشيطان يعظ" تأليف نجيب محفوظ، وبطولة نور الشريف وفريد شوقي وعادل أدهم، ليجسد عالم الفتوات في الحواري المصرية القديمة.

و "الحرافيش" ١٩٨٦ بطولة محمود ياسين، ليلى علوي، صفية العمري، ممدوح عبد العليم، صلاح قابيل، قصة وسيناريو وحوار نجيب محفوظ، وإخراج حسام الدين مصطفى ، و(التوت والنبوت) (١٩٨٦) لنيازي مصطفي بطولة (عزت العلايلي) وغيرها الكثير.

وبذلك يتضح لنا أن السينما المصرية قدمت المهمشين بصورهم وتمثيلاتهم المختلفة.

- صورة المهمشين في السينما المصرية في أفلام التسعينيات:

انصب اهتمام سينما التسعينات على تصوير حياة الطبقات الدنيا من المجتمع وظهر جيل من شباب الفنانين التحم بفئات المجتمع البسيطة منهم أحمد السقا ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين وأشرف عبد الباقي إلى جانب عمالقة السينما المعروفين ومن أبرز الأفلام التي صورت حياة المهمشين :

(البيضة والحجر) للمخرج علي عبد الخالق، والكاتب محمود أبو زيد، تم إصداره عام ١٩٩٠.

شارك فيه العديد من الممثلين المصريين منهم: الفنان أحمد زكي في دور (مستطاع مدرس الفلسفة)، والفنانة معالي زايد في دور (قمر الغسالة)، تدور أحداث الفيلم حول شخصية مستطاع مدرس الفلسفة صاحب المبادئ والقيم، وتتطور الأحداث ويتحول شخص آخر يعمل في الشعوذة والسحر ويستغل جهل الناس.

فيلم (كابوريا) ١٩٩٠ بطولة أحمد زكي ويدور حول قصة ملاكم لا تتجاوز شهرته أهل حارته، لكن طموحه يدفعه إلى حياة الأثرياء وبعد ان يشعر بفقدان هويته يقرر العودة من جديد إلى حارته.

وفيلم (الكيت كات) إخراج داود عبد السيد، والكاتب إبراهيم أصلان، وتم إصداره عام ١٩٩١، حصد الفيلم الجائزة الذهبية لأفضل فيلم في مهرجان دمشق السينمائي الدولي، كما صنف في المركز الرابع والعشرين في قائمة أفضل مئة فيلم مصري شارك في التمثيل العديد من الممثلين منهم: محمود عبد العزيز في دور (الشيخ حسني)، أمينة رزق في دور (أم حسني)، شريف منير في دور (يوسف النجار)، نجاح الموجي في دور (الهرم)، أحمد سامي عبد الله في دور (مجاهد).وتدور الأحداث في حي الكيت كات أحد أحياء القاهرة،

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

فيلم (الإرهاب والكباب) من إخراج شريف عرفة وشارك في كتابة القصة والسيناريو وحيد حامد، وتم إصدار الفيلم عام ١٩٩٢ وشارك في التمثيل العديد من الممثلين منهم عادل إمام في دور (أحمد فتح الباب)، كمال الشناوي في دور (وزير الداخلية)، يسرا في دور (هند)، أحمد راتب في دور (شلبي)، علاء ولي الدين في دور (سمير بسيوني) وتدور أحداث الفيلم في مجمع التحرير بالقاهرة

فيلم (المنسي) من إخراج شريف عرفة، قصة وسيناريو وحوار الأستاذ وحيد حامد، وتم إصدار الفيلم عام ١٩٩٣، بطولة عادل إمام في دور (يوسف المنسي)، يسرا في دور (غادة)، كرم مطاوع في دور (أسعد ياقوت)، مصطفى متولي في دور (فوزي)، أحمد راتب في دور (عم فرغلي – ضيف الفيلم) وتدور أحداث الفيلم حول يوم في حياة يوسف المنسي عامل التحويلة في السكة الحديد، وتتناغم أحداث الفيلم حول الفتاة غادة عندما ظهرت أمام المنسي في كشك التحويلة وتطلب حمايته.

فيلم (اضحك الصورة تطلع حلوة) من إخراج شريف عرفة وقد شارك في كتابة القصة، القصة والسيناريو وحيد حامد، وتم إصدار الفيلم عام ١٩٩٨،

شارك في التمثيل العديد من الممثلين منهم: أحمد زكي في دور (سيد غريب)، ليلى علوي في دور (نوسة)، سناء جميل في دور (روحية أم سيد)، منى زكي في دور (تهاني ابنة سيد)، كريم عبد العزيز في دور (طارق)، عزت أبو عوف في دور (عبد الحميد عز الدين، والد طارق)، وتدور الأحداث حول سيد المصور ، الذي هاجر من بلدته إلى القاهرة، بسبب التحاق ابنته في كلية طب القصر العيني.

وفي نهاية التسعينات مرت السينما المصرية بمرحلة حرجة من تاريخها وهو ما أطلق عليه النقاد "السنوات العجاف"، حيث الاهتمام المفرط بالكوميديا على حساب الرسالة وبدأت هذه الموجة من الأفلام مع فيلم (إسماعيلية رايح جاي) ١٩٩٧ بطولة محمد فؤاد، محمد هنيدي، حنان ترك. والذي قوبل بترحيب من الجمهور رغم رفض الكثير من النقاد له ومن أهم الأسباب التي مهدت لتلك الموجة الجديدة التهميش الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وخاصة لفئة الشباب خلال هذه الأعوام وارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الدخل مقارنة بالأسعار، وإغلاق أبواب الهجرة إلى الدول الأوروبية

فقدمت السينما أفلام تمثل واقع الشباب البائس مثل "همام في أمستردام" و"صعيدي في الجامعة الأمريكية" و"غبي منه فيه" ومن بعدهم "اللمبي" وغيرها.

<u>سارق الفرح بوصفه نموذجا لسينما المهمشين:</u>

فيلم سارق الفرح تم عرضه ١٩٩٤ كتبه داود عبد السيد عن قصة ل خيري شلبي وقام بإخراجه ، و هو يعد واحد من بين أهم مخرجي السينما المصرية الجديدة ، قدم عدة أفلام تناولت قصص البؤس والفقر وواقع المهمشين البسطاء فقبل هذا الفيلم قدم (الصعاليك ـ البحث عن سيد مرزوق ـ الكيت كات ـ أرض الأحلام)، ويتضح من خلال تلك الأفلام أنه يتبنى رؤية فنية خاصة فهو يهتم بإبراز الجوانب النفسية والاجتماعية للشخصية بكل واقعية ،ويحاول نقل أحلامها وطموحاتها للمشاهد وحتى وإن كانت شخصية نمطية فالبراعة عنده في إطلاق مكنون الشخصية بكل عوراتها وسلبياتها والتماس

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

الرحمة لها من خلال تسليط الضوء على المجتمع الذي دفعها لأن تسلك طريقاً غير سوي لتحقيق أحلامها ، بطريقة تجذب المشاهد إلى عالم تلك الشخصيات التي تأخذه إلى آفاق بعيدة في النفس البشرية ومن خلال تلك النماذج البائسة يمكن أن نطرح كل أسئلة الإنسان.

وفيلم سارق الفرح يدور حول قصة تقليدية نمطية وهي قصة حب شاب فقير وهو عوض ويجسدها الفنان ماجد المصري الذي يحب أحلام وتقدمها الفنانة لوسي و يريد الزواج منها رغم ظروفه المادية الصعبة ؛ فليس لديه حرفة ويعيش برزقه اليومي البسيط حسب ما يتيسر له و وتدور الأحداث في عشش عشوائية فوق هضبة المقطم يتقاسم الجميع فيها قوت يومهم ثم يظهر شطة ويقدمه الفنان محمد شرف الذي يتقدم لخطبة أحلام بعد عودته من الخليج ومعه المال الذي يكفي للزواج فيتحطم حلم عوض بعد أن يوافق والد أحلام المعلم بيومي والذي يقدمه الفنان لطفي لبيب الذي يعمل ماسحاً ومشرفاً في أحد المواقف العمومية للسيارات، ويحاول عوض إنقاذ حلمه بالزواج من أحلام ويستعين بأصدقائه وهم عنتر ويقدمه الفنان محمد هنيدى وعم ركبة الذي برع فيه الفنان حسن حسنى ويمنحه المعلم بيومي فرصة أخيرة على أن يوفر المهر في خلال عشرة أيام والمهر عبارة عن غويشتين دهب عيار ١٨ مش ١٤ ، فيبدا في صراع مع الزمن والأحداث ليصل إلى حلمه ، وفي خضم الأحداث يعرض لنا المخرج حياة أناس فقراء يعيشون في عشش على هامش المدينة من خلال حكايات تتناول أدق التفاصيل عن حياة هؤلاء الناس وعن أفراحهم وأحزانهم. فهم يمثلون نماذج بشرية تعيش يومها فقط ولا تخطط لليوم الآخر.. تعيش أحلامها البسيطة الممتزجة بالمشاعر الجياشة، هذا بالرغم من الكثير من الإحباطات في واقع يسوده الفقر والتشرد،وهذه النماذج كتبت وصورت بمزاج أدبي يميز سيناريوهات وأفلام داوود عبد السيد.

وسنحاول إلقاء الضوء على تلك الشخصيات الهامشية التي قدمها الفيلم:

الشاب عوض: شاب فقير معدم يسعى على رزق يومه وليس لديه أي طموح للمستقبل ، وقع في غرام فتاة جميلة هي أحلام فعشقها بجنون وتحولت بالنسبة له إلى حلم فريد تقوم عليه حياته ولا يفكر في سواه ، وفي سبيل هذا الحلم الذي يمثل بالنسبة له الحياة لديه الاستعداد لفعل أي شيء مهما كان المقابل، حتى لو دفع حياته مقابل ذلك الحلم وما الحياة بدون أحلام ؛ فقد أصبحت معادلاً للحياة.

لكن واقع عوض متأزم فليس لديه حرفة يكسب منها فهو بائع متجول يكسب رزقه اليومي من التسكع في الشوارع والأزقة وبين إشارات المرور ، وعليه أن يواجه التحدي الكبير بالنسبة له؛ فعليه إنقاذ حلمه من خلال تدبير المهر الذي طلبه منه عم بيومي خلال أيام لذلك يلجأ الى طرق ووسائل غير مشروعة وغير شريفة أحياناً لتدبير المبلغ المطلوب، وعندما يشعر بالعجز يلجا إلى سيدي أبي العلامات، يستنجد به حتى يهديه الى الطريق الصواب في مشاهد ساخرة من الكوميديا السوداء ؛ فالإنسان البسيط والفقير حين تعترضه مصاعب غير قادر على حلها يلجأ الى الاعتقاد بمثل تلك الخرافات. والشخصية تحمل العديد من المتناقضات التي تكشف عنها الأحداث ؛ فمثلاً نراه يسرق ثياب شقيقه مطر

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

(فتحي عبد الوهاب) الذي يعمل كطبال وراء راقصة في شارع الهرم، ويقوم ببيعها ليدخر ثمنها، بعد أن أصيب بخيبة أمل في أن يساعده في الزواج من أحلام. كما أنه يتفق مع نوال (عبلة كامل) - الفتاة التي تبيع الهوى - على أن تجلب له الزبون في مكان مهجور ليهجم هو عليه ويسرق فلوسه. ويتكرر الأمر عدة مرات الى أن يصادف زبون لاعب كاراتيه، فيضربه ويكسر ذراعه ويسرق فلوسه التي جمعها بطرق مضنية . ويواجه تحديات كثيرة من خلال الأحداث ، ففي قمة احتياجه الى صديق قريب منه يفهمه ويفضفض له، يرى نفسه وحيداً في أزمته هذه، بعد وفاة صديقه عم ركبة. وفي قمة احتياجه للمزيد من المال نراه يضطر لصرف الفلوس التي جمعها للزواج على جنازة صديقه الفقير هذا. كما أنه لا يتردد لحظة واحدة في مصارحة حبيبته أحلام - وهو في حالة من الإحباط والانكسار - بأنه غير قادر على جمع مبلغ الشبكة والمهر ، مما يجعله غير قادر على الزواج منها.

التحدي أمام عوض يبدو ضخما مقارنة بقدراته فبائع المناديل في الإشارات، الهزيل الضعيف يمتلك الإصرار والتصميم على جمع النقود في أسبوع فقط، لشراء شبكة حبيبته هذه الإرادة الحقيقية وما تواجهه من عقبات تكشف لنا عالماً متفرداً ظاهره الفقر والتهميش، وجوهره الكفاح والإصرار على الحلم ومن هنا جاء العنوان سارق الفرح الذي يسعى بكل السبل أن يسرق الفرحة و السعادة من براثن الحياة القاسية فعلى الرغم من الحياة البائسة، إلا أنه لا يفقد الحلم ولا الأمل ، ولذلك لم ينهزم أمام الفقر وظل محافظاً على القيم الأصيلة في المجتمع المصري فرغم الفقر والعوز إلا أنه يحلم بالزواج والأسرة والاستقرار العائلي .

الصراع يكشف عن ثنائية العجز والإرادة ؛فالبون شاسع بين الحلم والواقع وقد كشفت عنه عدسة الكاميرا التي تجوب بنا أعلى المقطم على هامش المدينة، فأهل المدينة يصعدون الى المقطم التماسا للجمال ولا يعرفون شيئا عما وراء العشش والأكواخ، وخزان المياه يمكن رؤيته بعيداً فربما هناك حياة ما في هذا المكان.

شخصية أحلام: الفتاة الجميلة المفعمة بالأنوثة والتي يرمز اسمها للأحلام في مقابل الواقع المر ،تحلم بفارسها تحب عوض بجنون، وتغار عليه لدرجة تدفعها إلى التصرف بغلظة معه أحياناً . ومن المشاهد الغريبة في الفيلم المشهد الذي قامت بتكبيله بالحبال وضربه بقسوة، لمجرد أنها شاهدت فتاة أخرى تهتم به . وهو مشهد على ما فيه من الوحشية إلا أنه تعبير واضح عن مدى حبها وغيرتها على حبيبها. كما يوضح أبعاد تلك الشخصية التي تحب بفطرتها؛ فأحلام شخصية تتصرف بناء على ما تشعر به دون تفكير وتحاول جاهدة مقاومة كافة الإغراءات التي تعترض طريقها، خصوصاً من الحلاق زينهم (محمد متولي) الذي يحاول أن يقنعها بالذهاب معه إلى سهرات الأغنياء لترقص لهم مقابل مبلغ كبير من المال. هي في النهاية تضعف وتستجيب لتلك الإغراءات، إلا أن عندها ما يبرر ذلك الضعف والانهزام، وهو مجرد التفكير فقط في أنها ستخسر عوض. وقد استجابت لهذا الإغراء بعد مقاومة قوية. ولولا أن عوض خسر كل فلوسه لما انهزمت. ولكنها رغم ذلك نراها تتمسك بالقيم والأخلاق التي تمثل جزءاً من المنظومة القيمية للمجتمع فرغم أنها أحياناً كانت تستجيب لشوق عوض لها ببعض القبلات ، إلا أنها كانت تحرص على عدم التمادي ،كان يمكن أن تعيش بلا مبادئ أو التزام تجاه قيم الدين والمجتمع لكنها داخل هذا العالم المهمش تحافظ عليه بقايا أصول ثابتة لولاها لانهار المجتمع

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

الصغير الذي تنتمي إليه ، ومما يؤكد ذلك المشهد الختامي الذي يضربها عوض بعد أن صارحته باستجابتها لإغراء المال مع تأكيدها له بأنها ما فعلت ذلك إلا لأنها تحبه.

عم ركبه: بدأ الفيلم بشخصية القرداتي (حسن حسني)، ذلك الأعرج الذي تعدى الخمسين من عمره. وكان السبب وراء هذه البداية أن هذه الشخصية تشكل البوابة نستطيع من خلالها النفاذ إلى دواخل الشخصيات الأخرى، نظراً لخبرته في الحياة ، وفهمه الواضح للواقع المحيط به. الشخصية مركبة ترتبط بعلاقات متنوعة مع الآخرين، وتشكل دورا كبيراً في حياتهم ، ورغم أنه رحل عنا بالموت ـ في الربع الأخير من الفيلم ـ إلا أن تأثيره على الأحداث ظل مستمراً في روح الفيلم وشخصياته. فهي شخصية تحمل أبعاداً عديدة في تكوينها لذا ساهمت في بناء غيرها من الشخصيات.

فعم ركبه عشق رمانة (حنان ترك) أخت أحلام، وهام بها ، لكنه يخجل من الإفصاح عن حبه هذا، وذلك لأنه يشعر أنه يوجد العديد من الفوارق بينهما وفي مقدمتها العمر فرمانة فتاة جميلة في مقتبل العمر وهو خمسيني وأعرج يكتم هذا الحب عن الجميع ثم يلجأ إلى صديقه عوض ليصرح له بالسر فيسخر منه بضحكة مؤلمة فيقرر أن يعود إلى الكتمان مرة أخرى، ويكتفي بمتابعة رمانة عن بعد، يساعده في ذلك المنظار الذي بحوزته والذي يتابع به خطوات رمانة. وهناك مشاهد عديدة في الفيلم تكشف عن ملامح الشخصية المركبة منها :مشهد طلوع الشمس في الفجر فهو يشكل رؤية فلسفية وفنية، فقد وقف عم ركبه يناجي الشمس ويتمنى أن تتحقق أحلامه مثل شروقها ، وهناك مشهد يكشف أبعاداً كثيرة في الشخصية و يعد من بين أجمل مشاهد الفيلم؛ حيث يقابل عم ركبه حبيبته رمانة صدفة في فرح بنت الجيران، فيبدأ في الضرب على الدف بعد أن أبدت رغبتها في الرقص وتزداد فاعلية المشهد وتأثيره مع صوت ضربات الدف وعم ركبه يذهب في عالم من النشوة والسعادة أشبه بعالم الصوفية ، وهو يرى حبيبته تتمايل بجسدها الممشوق مع ضربات أصابعه بالدف، هو يحاول أن يختلس من الزمن لحظات من السعادة ،لكنها تبقى لحظات ينسحب بعدها شارد الذهن في ملكوت أحلامه وهيامه وعشقه، فتتبعه رمانه التي شعرت بهذا العشق يظهر عليه فيترك ضوضاء الفرح ويذهب وحيداً مع زجاجة الخمر، وفجأة يرى أمامه رمانة فيظن أن ذلك في عالم الأحلام ولكنه يكتشف أن ذلك واقع وأنه يلمسها حقاً ،فيطير فرحاً وكأنه يحلق في السماء ولا يعلم أن الموت ينتظره على حافة الهضبة.

فمنظار عم ركبه الذي عثر عليه في بداية الفيلم ليراقب حبيبته رمانه ، استخدمه المخرج ليقترب بنا إلى جوهر الشخصيات لنرى كيف تحاول تلك الشخصيات المهمشة أن تسرق لحظات الفرح.

شخصية نوال، الفتاة التي تبيع الهوى للطلبة والمراهقين في مقابل القليل من المال ، وهي شخصية نمطية ولكن تم صياغتها بحرفية عالية ، وقامت بتجسيدها عبلة كامل بشكل مذهل، فهي على الرغم من بشاعة ما تمارسه من رذيلة إلا أنها مثيرة للشفقة والتعاطف فهي فتاة بسيطة تبحث عن حلم مفقود ، وشبح الفقر الذي يطاردها هو الذي دفعها إلى طريق الرذيلة التي ترفضها من الداخل و ظهرت براعة عبلة كامل وهي تشعرنا بمرارة الواقع القذر التي تعيش فيه والذي تتمنى الخلاص منه فهي غير راضية عما تفعله وبداخلها مشاعر إنسانية راقية ، عندما قابلت عوض ظنت أنها وجدت

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

الحلم المفقود وكانت له الملاذ الآمن الذي يلجأ إليه ليتزود لمواجهة الحياة ومن ثم مواصلة الركض والبحث ، يقضي وقتاً طويلاً، ويراها أكثر من حبيبته أحلام. هي جزء أصيل من حياته رغم أنه لا يكن لها أي مشاعر ، وهي تحاول التقرب منه بأي طريقة علّها تتخلص من هذه الحياة التي ترفضها ثم تأتي الصدمة عندما يعترف لها عوض بحبه لأحلام ، ولكنه لا يستطيع أن يتزوجها بسبب قلة المال، فنرى قمة معاني النبل والإنسانية فهي تقرر أن تنسحب من حياته بهدوء، بعد أن تركت له مبلغاً من المال يساعده في إتمام زواجه من أحلام.

شخصية مطر: جسدها الفنان فتحي عبد الوهاب - شقيق "عوض" يعمل طبالاً في أحد الملاهي الليلية، ويحرص على اناقته ومظهره ، وينفق كل ما يتحصل عليه من المال على الملابس والأحذية ، رفض مساعدة عوض ، فانتقم الأخير منه بأن سرق ملابسه وقام ببيعها فتحسر عليها وفقد وعيه حتى أنه قام بإبلاغ الشرطة عن السرقة واتهم عوض ثم تحدث المفارقة يتنازل عن البلاغ عندما يتذكر أنه بعد عودته إلى العشة مكان إقامته سينام بجوار عوض فيجرج من قسم الشرطة باكياً ، قد يبدو مطر شاباً متجرداً من المشاعر الإنسانية لا يهتم إلا بمظهره وأناقته ولكن إذا نظرنا إلى داخل أعماق الشخصية نجد شخصية مثيرة للشفقة بسيطة الأحلام ينهار بكاء على ملابسه وأحذيته لكن يتنازل عن الحلم في مقابل الخوة هي شخصية تحاول أن تقتنص لحظات من الفرحة من خلال الأناقة الخارجية لتخفي الحزن الداخلي الذي يتأصل في الأعماق.

لحظات من الفرح رغم مرارة الأيام

شخصية رمانة: وتجسدها الفنانة حنان ترك فتاة جميلة في مقتبل العمر عفوية وبسيطة وقد يبدو عليها بعض ملامح الاستهتار، ولكنها من الداخل شخصية مرهفة الحس تعاطفت مع حلم عم ركبة وحاولت أن تمنحه لحظة من السعادة الأبدية التي انتهت بالموت . رمانة هي الحلم المستحيل بالنسبة لعم ركبه ، هي لحظة قصيرة اقتنصها من الحياة قبل أن يغادرها.

شخصية شطة : وقدمها الفنان محمد شرف الشاب العائد من الخليج بحفنة من المال لينافس عوض ويتقدم لخطبة أحلام برغم من تلك القسوة التي تظهرها الشخصية إلا خلفها إنسان جاهل بسيط يبحث عن الفرحة ويحلم بالزوجة الجميلة والأسرة المستقرة بين عشش المقطم.

شخصية عنتر: قدمها الفنان محمد هنيدي الصديق المحب ، شخصية ثانوية على هامش الفيلم وهامش الحياة ، يشعر بالحب تجاه رمانة ويريد ان يتقدم لخطبتها ، ويفكر شطة في المر نفسه فربما تتكرر القصة من جديد ليتنافس عنتر وشطة على الزواج من رمانة، فالحياة داخل العشش متكررة.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

وهكذا يقدم لنا الفيلم شخصيات هامشية مثيرة للشفقة ولكن مع ضعفها وخذلان المجتمع لها إلا أنها لها قيمها وقوانينها وعالمها الخاص الذي تتمسك به عالم رغم قسوته لا يخلو من النبل والإنسانية والمروءة والشهامة، نبل العاهرة وهي تضحي لإسعاد من أحبته ، تضحية الحبيب بكل ما جمعه من مال ليقدم لصديقه جنازة لائقة ويُدفن بين علية القوم بعد أن عاش حياته في الظل ، حتى أحلام تعترف بجرمها لحبيبها لأنها حريصة على الصدق والوضوح في حياتها معه ، عالم يتعانق فيه السمو مع الانحطاط ، العجز مع الإرادة، الفشل مع النجاح، الجريمة مع الأخلاق.

عالم يحاول أن يسرق لحظات من الفرح والنشوة ربما من ظلام الخرافة أو دائرة المنظار الضيقة ، أو الأغنية الطريفة (فيه بنت ح تتجوز/ فيه ولد حيتلم)، عالم يبدو فيه الهامش عنوانا للمكان والناس، بل للحياة بأكملها.

النتائج :

من خلال هذه الدراسة نتوصل إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- السينما مرآة المجتمع تنقل ثقافته وترصد مشكلاته وتعكس حياة أبنائه.
- للسينما وظيفتها التنويرية بوصفها أحد المنابر الثقافية التي لا تكتفي فقط بالتعبير عن سقطات البشر، بل تسعى لمساعدتهم على النهوض من عثراتهم والتغلب عليها وتلك هي الوظيفة الأسمى للفن .
- المهمش هو بشكل عام كل من يقصى من نسق غالب ومهمين لأنه مختلف ومغاير.
- هامش المدينة جزء لا يتجزأ من ثقافتها وأدبيتها .
- احتفت السينما المصرية بالهامش والعشوائيات وحرصت على نقل صورة لحياة من يسكنها وعبرت عن أحلامهم وصورت قسوة واقعهم .
- الهامش لا يقل في أهميته عن المركز في تمثيل ثقافة المجتمع .
- لسينما المهمشين تمثيلات عديدة لا تقف فقط على فئة المشردين والفقراء وإنما تتعدى ذلك إلى أبطال التراث الشعبي والفتوات والنبلاء.
- القاهرة عاصمة الثقافة والسينما والفن تحمل على أطرافها وجهاً آخر للحياة.
- فيلم " سارق الفرح" الذي تم عرضه عام ١٩٩٤ من إخراج :داوود عبد السيد نجح في تصوير حياة المهمشين في عشوائيات مدينة القاهرة.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

المراجع والمصادر:

المصادر:

المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى-أحمد حسن الزيات- حامد عبد القادر- محمد علي النجار، دار الدعوة، إستانبول، تركيا، ط٢، ١٩٨٩ ، الجزء الثاني ص ٩٩٤

المراجع :

- العشوائيات والأمن الاجتماعي، د. عادل عامر، جريدة أبو الهول، عدد : ٠٥-٢٠١٦
- http://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=34498#.YC8OJ2gzbIU
- علاقة السينما المصرية بالموروثات الشعبية ، د. ياقوت الديب ، موقع الصدى نت
- /http://elsada.net/76163
- المهمشون في الأدب، سعاد العنزي موقع شطحات فنية https://cutt.ly/tlqlrv
- مؤتمر أدباء الأقاليم، صوت المسكوت عنهم والمهمشين، تاريخ النشر: السبت ١٤ يناير ٢٠٠٦
- http://www.alittihad.ae/details.php?id=45267&y=2006
- الهامش الاجتماعي في الأدب قراءة سيسيوثقافية ، د.هويدا الصالح ،رؤية للنشر والتوزيع، ط١ ، ٢٠١٥.
- Husaen , Asaad, Misan Journal of Academic Studies, vol. 19, Issue 39, 2020.
- Al-Rubyeai, Karim, Misan Journal of Academic Studies, vol. 14, Issue 26, 2015.
- Mustafa, Jalal. Misan Journal of Academic Studies.Vol12, Issue 24, 2016.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues